دراسات

الإنجازات الوطنية

في خطاب السعوديين على منصة إكس

مركز القرار
للدراسات الإعلامية

ملخص تنفيذي

تُعد التمثيلات الاجتماعية إحدى آليات بناء المعنى في الخطاب العام، وتعني صياغة الظواهر في صورة ذهنية جماعية تُسهل على الأفراد إدراكها وفهمها، ويتم تداولها فيما بينهم ضمن سياقهم الثقافي والاجتماعي، وبالتالي تتحول المفاهيم المجردة إلى تصورات جماعية ملموسة تستند إلى الواقع والخبرات المجتمعية، ويكون الخطاب العام في هذه الحالة هو الوسيط الناقل لتلك التمثيلات.

من هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة التي أجراها مركز القرار للدراسات الإعلامية لاستكشاف طبيعة التمثيلات الاجتماعية وتصورات السعوديين لمفهوم "الإنجازات الوطنية"، وذلك من خلال تحليل عينة عشوائية قوامها (150) منشورا على منصة إكس تتناول هذا المفهوم، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على مقومات الإنجازات الوطنية ومجالاتها وأهم سماتها التي تُكسبها هذا التوصيف.

وقد انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها تنوع الإنجازات الوطنية في منشورات المستخدمين السعوديين لتشمل إنجازات فردية وجماعية ومؤسسية تحققت في مختلف المجالات، لتعكس نجاح المملكة في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030؛ كما أظهرت النتائج دخول قطاعات جديدة مثل الابتكارات والاختراعات التكنولوجية إلى قائمة الإنجازات السعودية، وأطّرت منشورات المستخدمين تلك الإنجازات في تمتعها بسمات رئيسية وهي أن تكون غير مسبوقة أو عالمية أو أحدثت تغييرًا نوعيًا، ومن ثم أصبح الإنجاز أكثر ارتباطًا بنوعيته وأثره وليس بحجم الإنفاق عليه؛ وأكد المستخدمون أن الإنجازات الوطنية تُمثل خير دليل على تقدم وتطور المملكة، وتُجسد حكمة القيادة الرشيدة ورؤاها الثاقبة، معبرين عن مشاعر الفخر بالإنجازات المتواصلة واعتبروها إنجازًا شخصيًا لهم.

مقدمة

يُعـد الخطاب الجماهيري أحد أهم مكونات المجال العام وأبرز أدوات فهم توجهات المجتمعات، حيث يعكس أنماط التفكير السـائدة، ويُبرز القيم والتصورات المشـتركة، ويكشف عن انطباعات المواطنين تجاه مختلـف القضايا والموضوعات، كونه يتشـكل عبـر التفاعلات اليومية للأفـراد، ولذلك فهو أكثر تعبيرًا وقربًـا لنبض المجتمع.

وفـي ظـل انتشـار وسـائل التواصـل الاجتماعـي، أصبـح للخطـاب الجماهيـري أدوار مركبـة تتخطى التعبير عن الـرأي أو تبادل وجهات النظـر والمعلومـات، فبـات فـاعلًا ومُؤثـرًا فـي عمليـة بناء وترسـيخ المعانـي وإنتـاج التصـورات الاجتماعيـة حـول مختلـف الظواهـر والأحداث.

وتتمثـل عمليـة بناء المعنـى في الخطاب العام فـي آليات متعددة، منهـا التمثـيلات الاجتماعية التـي تعني صياغـة الظواهر في صورة ذهنيـة جماعية تُسـهل علـى الأفراد إدراكهـا وفهمها، ويتـم تداولها فيمـا بينهـم ضمن سـياقهم الثقافـي والاجتماعـي، وبالتالي تتحول المفاهيم المجردة إلى تصورات جماعية ملموسـة تستند إلى الواقع والخبـرات المجتمعيـة، ويكـون الخطاب العـام في هـذه الحالة هو الوسـيط الناقل لتلك التمثيلات.

مـن هـذا المنطلـق، تأتي هذه الدراسـة التي أجراهـا مركز القرار للدراسـات الإعلاميـة لاستكشـاف طبيعـة التمثـيلات الاجتماعية وتصـورات السـعوديين لمفهـوم "الإنجـازات الوطنيـة"، وذلك من خلال تحليـل عينـة عشـوائية قوامها (150) منشـورا علـى منصة إكـس تتنـاول هـذا المفهوم، كمـا تهدف الدراسـة إلـى التعرف علـى مقومات الإنجـازات الوطنية ومجالاتها وأهم سـماتها التي تُكسـبها هذا التوصيف.

وتكتسـب هذه الدراسـة أهميتهـا في ضوء ما تشـهده المملكة العربية السـعودية من نهضة تنموية شـاملة فـي كافة المجالات بفضـل من الله سـبحانه وتعالى، ثم بتوجيهات قياداتها الرشـيدة مُمثلـة في خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز وصاحـب السـمو الملكـي ولي العهـد الأمير محمد بن سـلمان – حفظهمـا اللـه –. الأمـر الذي يجعل مـن المفيد فهـم كيف يُؤطر السـعوديون مفهوم الإنجازات الوطنية.

نتائج الدراسة

5

خطاب السعوديين
على منصة إكس:
"الإنجازات الوطنية"
تُجسـد حكمـة القيادة
الرشيدة ورؤاها الثاقبة

مقومات مفهوم الإنجاز

كشـفت نتائـج الدراسـة عـن أن مقومات مفهـوم الإنجاز فـي الخطاب العـام السـعودي على منصة إكس تمثّلت في ثلاث سـمات رئيسـية، تصدرتهـا "غيـر مسـبوقة" بنسـبة ظهـور بلغـت 36.1%، وتُشـير إلى ما تُحققـه المملكـة مـن نجاحـات، وفـوز أبنائها فـي المنافسـات الكبرى وحصدهـم لجوائز نظير مـا يُقدمونه من ابتكارات جديدة.

وجاءت سـمة "العالمية" في المرتبة الثانية بنسـبة ظهور بلغت 35.6%، حيث أطّرت هذه الفئة من منشـورات المسـتخدمين مفهوم الإنجاز في تجاوزه لحـدود المملكة وأن يكون وفق المعايير الدولية، وعليه قدّمت هذا النوع من الإنجازات في إطار عالمي لتُؤكد على تميز السـعوديين، وعدم اكتفائهم بمجرد المشـاركات والتمثيل المشـرف، بل حصد المراكز الأولى.

وحلـت سـمة "النوعية" في المرتبـة الثالثة بنسـبة ظهور بلغت 28.3%، وتشـير هذه النتيجـة إلى اهتمام فئة مـن المنشـورات بأهمية الإنجاز وأثـره، فالإنجـاز فـي منظورها هو الذي يُحـدث تأثيـرًا حقيقيًا، ويُقدم قيمـة مضافـة تعـود بالنفع علـى المجتمع، وهو ما ظهر فـي كثير من المنشـورات التي احتفت بالإنجازات الوطنية السـعودية.

وإجمـالًا.. يعكـس التقارب في النسـب السـابقة بين مقومـات مفهوم الإنجـاز الوطنـي أن المملكة تسـير بخطـى ثابتة وواثقة فـي مختلف المسـارات، حيـث جـاءت الإنجـازات غيـر المسـبوقة لتؤكـد علـى قدرة المملكـة علـى الابتكار وكسـر الأنماط، فـي حين مثل الحضـور القوي للإنجازات العالمية مكانة المملكة كلاعب رئيسـي ومؤثر على السـاحة العالميـة، فـي الوقـت ذاته، يُعـد الاهتمـام بالإنجـازات النوعيـة دليلًا واضحًـا على أن هذا البُعد يقدم قيمـة حقيقية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.

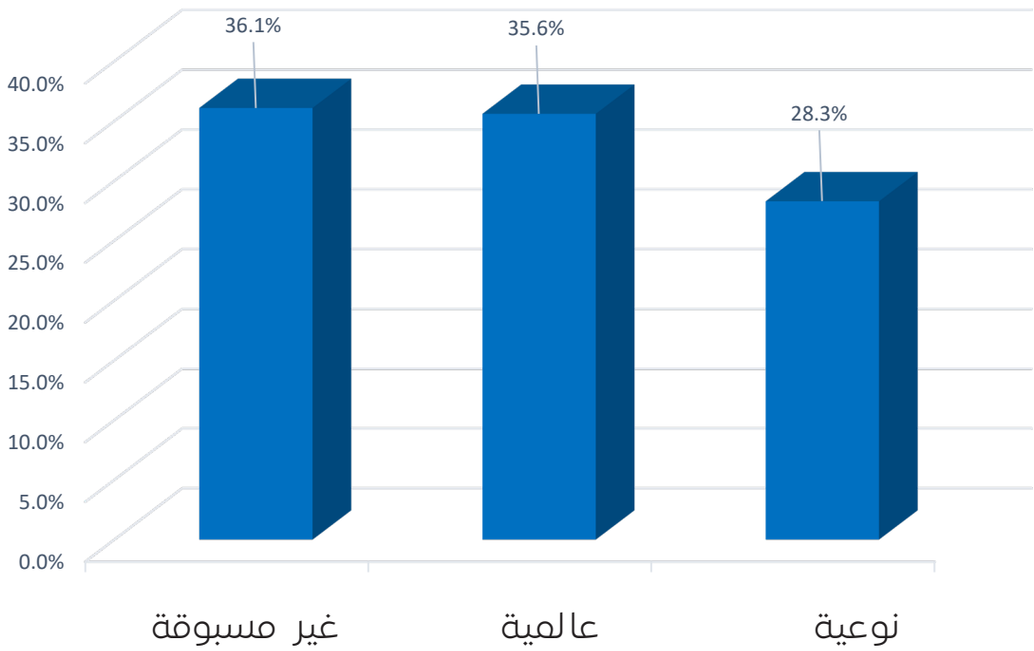

مصدر الإنجاز

أظهـرت نتائج تحليل منشـورات المسـتخدمين التـي تناولت مصطلح "الإنجازات الوطنية" تصدر فئة "الإنجازات الفردية" بنسـبة ظهور بلغت 47%، تلتهـا " الإنجـازات الحكومية" فـي المرتبة الثانية بنسـبة ظهور 30%، وفـي المرتبـة الثالثة حلّت "الإنجـازات الجماعية" بنسـبة ظهور 23%.

ويُشـير تصـدر " الإنجـازات الفرديـة" إلـى نجـاح سياسـات وتوجيهات القيادة الرشـيدة مُمثلة في خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بـن عبـد العزيـز وولـي عهـده الأمين صاحـب السـمو الملكـي الأمير محمد بن سـلمان -حفظهمـا الله- بتمكين المواطنيـن ليصبحوا طرفًا فـاعلًا في تطوير الوطن وممثلين مشـرفين له فـي مختلف المحافل الإقليميـة والدوليـة، وهو النهج الذي تتبنـاه المملكة في ضوء رؤية 2030، وذلـك مـن خلال تذليل العقبـات وتوفير الدعـم والفرص في المجالات كافة، بدءًا من التعليم والابتعاث وصولًا إلى دعم المبادرات ورعايـة المواهب، وهو ما أسـهم فـي تحويل أحلامهـم وطموحاتهم إلى إنجازات ملموسـة على أرض الواقع.

وفي هذا الصدد، تجدر الإشارة إلى أن كثيرا من الأفراد الذين احتفت منشـورات المسـتخدمين بإنجازاتهم هم نتاج برامج ومبادرات حكومية مثل (برامج الابتعاث - مبادرات البحث العلمي والابتكارات)، الأمر الذي يجعـل الإنجاز الفـردي امتدادًا طبيعيًا لسياسـات المملكـة وخططها الطموحة.

وفيمـا يتعلـق بـ "الإنجـازات الحكوميـة" فقـد أبـرزت هـذه الفئة من المنشـورات مـا تشـهده المملكة في هـذا العهد الزاخـر من تطورات نوعيـة وقفـزات سـريعة ومتلاحقـة فـي مسـيرة التنميـة الشـاملة والمسـتدامة، مستشـهدة بالمشـروعات الضخمـة، وتحديـث البنـى التحتيـة، والمؤشـرات الاقتصاديـة الإيجابيـة، وغيرهـا مـن إنجـازات متحققـة بفضـل مـن الله ثـم بالسياسـات الحكيمة والرشـيدة لولاة الأمر.

أما بالنسبة لـ "الإنجازات الجماعية" فتتعلق بنجاحات الفرق الجماعية التي غالبًا ما تكون هي الأخرى مدعومة ببرامج ومبادرات حكومية، ومن ثمّ فإنجازاتها جاءت نتيجة تضافر الجهود وتكامل الأدوار بين مؤسسات الدولة المعنية.

وبناءً على ما تقدم، تعكس تلك النتائج بوضوح أن كل إنجاز يتم تحقيقه سواء على المستوى الفردي أو الجماعي أو الحكومي هو جزء لا يتجزأ من الإنجاز الوطني الشامل، ويُعد تجسيدًا لرؤية المملكة الطموحة وتوجيهات قيادتها الرشيدة – أيدها الله – التي تتبنى نهجًا استراتيجيًا يستهدف أن تكون المملكة العربية السعودية وأبناؤها دائمًا في موضع الريادة والتميز.

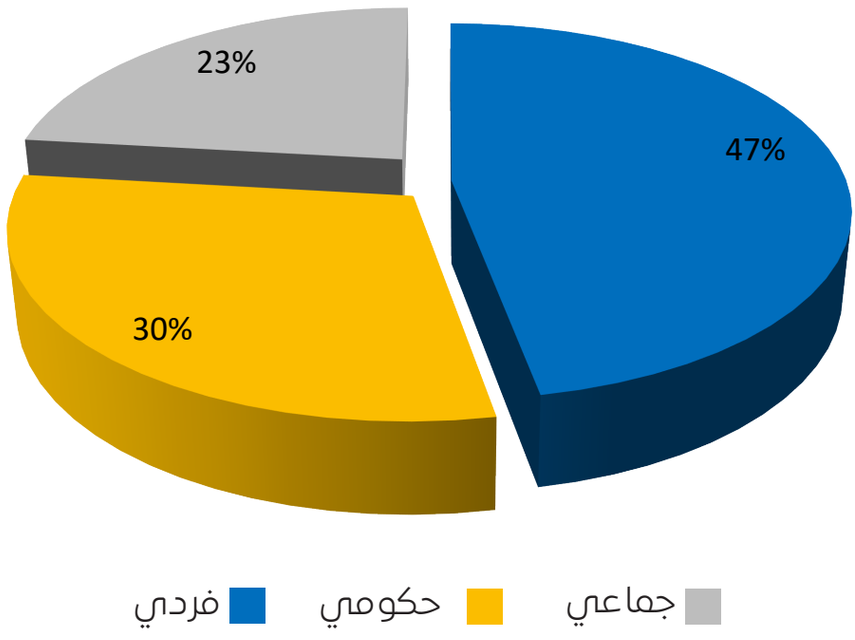

مجالات الإنجاز

كشفت نتائج تحليل المنشورات عينة الدراسة عن تعدد وتنوع المجالات المرتبطة بمفهوم " الإنجازات الوطنية" في التمثيلات الاجتماعية للجمهور السعودي على منصة "إكس"، وقد تصدرها المجال "الطبي"، حيث أظهر كثير من المنشورات مدى التطور والتقدم الذي يشهده هذا المجال الحيوي، ومن أمثلة ذلك "نجاح مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض في إجراء أول عملية زراعة جهاز ذكي داخل الدماغ على مستوى الشرق الأوسط"، و"نجاح فريق طبي في مستشفى الملك فهد الجامعي بالخبر في إجراء أول عملية استئصال للفص الأيسر للغدة الدرقية باستخدام الروبوت الجراحي"، و"ابتكار تقنية جراحية متقدمة لعلاج صمامات القلب تُعد الأولى من نوعها عالميًا"، و"ابتكار سعودي طبي: جهاز للكشف الدقيق عن الأوردة يحسن رعاية الأطفال وكبار السن"، و"تركي عبد الله العنزي يحقق الميدالية الذهبية والمركز الأول في المجال الطبي في معرض سيول الدولي للاختراعات"، و"د. سلوى الهزاع تحصد جائزة المرأة الأكثر تأثيراً ضمن جوائز Women in Tech من أمازون، تقديرًا لإنجازاتها المتميزة في دمج التقنية بالمجال الطبي بالشرق الأوسط".

وتُظهر هذه الفئة من المنشورات أن التناول الرقمي للجمهور السعودي لم يعد يكتف بالإنجازات الإدارية أو مشاريع البنية التحتية الطبية – رغم أهميتها - مثل افتتاح مستشفيات جديدة أو زيادة عدة الأسِرَّة، بل أصبح يهتم بالإنجازات النوعية التي تحمل طابعًا عالميًا ولها القدرة على منافسة كبرى المؤسسات العالمية في هذا المجال، الأمر الذي يُؤشر إلى تطور مفهوم الإنجازات الوطنية لدى السعوديين وارتفاع سقف طموحاتهم لمنافسة الإنجازات والابتكارات الطبية العالمية.

وفـي **المرتبـة الثانيـة** حـلّ المجـال "التكنولوجي"، ممـا يعكس وعي عينة الدراسـة بأهمية الإنجازات التكنولوجية التي يُحققها السعوديون فـي ضوء رؤية المملكة 2030، واتضح ذلـك جليًا من خلال احتفائهم بـ "حصـول المملكة على المركز الأول عالميًا في مؤشـر تنمية الاتصالات والتقنيـة الصـادر عن الاتحـاد الدولي للاتصـالات" و"احتفـاظ المملكة بالمرتبة الأولى عالميًا في مؤشـر الأمن السـيبراني ضمن تقرير الكتاب السـنوي للتنافسـية العالمية للعام 2025م". وتُؤكد هذه المنشورات إدراك المسـتخدمين بالتحـولات والتغيـرات النوعيـة التـي تشـهدها المملكـة، فأصبحت تتخطـى ريادتها كقوة اقتصاديـة كبرى في مجال النفـط والطاقـة، لتحتل مكانـة معتبرة أيضًا في المجـال التكنولوجي، وهـو ما يُعـد نتاجًـا مباشـرًا لنجـاح اسـتراتيجية القيـادة الحكيمة في الاسـتثمار فـي البنيـة التحتيـة التكنولوجيـة، ويُولد شـعورًا بالفخر بأن السـعودية قادرة على المنافسـة فـي اقتصاد المسـتقبل القائم على المعرفة والابتـكار والتكنولوجيا.

وجـاء في **المرتبـة الثالثة** المجال "الخدمي"، حيث ركّزت هذه الفئة من المنشـورات فـي تمثيلهـا لمفهوم الإنجازات الوطنية على الإشـادة بما تشـهده المملكـة من تطورات علـى صعيد البنـى التحتيـة والخدمات المقدمـة للمواطنيـن والمقيمين، ومن الاستشـهادات على ذلك "إنجاز سـعودي عالمـي في اسـتدامة المياه، الأمـم المتحدة تختـار المملكة نموذجًا عالميًا في إدارة المياه"، و"السـعودية تدخل موسـوعة غينيس للأرقام القياسـية بامتلاكها أضخم شبكة خزانات مياه شرب في العالم بسـعة إجماليـة تصـل إلـى 8.9 مليـون متـر مكعـب يوميًا"، و"مسـيرة السـعودية نحـو المراكـز الخمسـة الأولـى علـى مسـتوى العالم في مؤشـرات الحكومة ضمن رؤية 2030"، و"شـوارع العاصمة تشـهد أول رحلـة تاكسـي ذاتي القيـادة في المملكـة"، و"قطار الريـاض أحد أكبر مشـاريع النقل العام في العالم؛ حيث يمتد على مسـافة 176 كيلومترًا عبر سـتة مسـارات، ويضـم 85 محطـة، مما يجعلـه أكبر مشـروع مترو يُبنـى في وقت واحد عالميًا".

وتُشير هذه النتيجة إلى أن المستخدمين باتوا يرون أن مستوى الخدمات المقدمة يعكس الحاضر المزدهر الذي تشهده المملكة، وأن مؤسسات الدولة المختلفة تعمل على دمج التكنولوجيا المتقدمة في تلك الخدمات من أجل التيسير على المواطنين وضمان أعلى مستوى من الخدمة وفق أفضل المعايير العالمية.

وفي **المرتبة الرابعة** جاء مجال "العلوم" بقائمة التمثيلات الاجتماعية لمفهوم الإنجازات الوطنية في منشورات المستخدمين عينة الدراسة، وتمثلت هذه المنشورات في مشاركات طلاب سعوديين في مسابقات علمية دولية وإقليمية، وتحقيق جوائز مرموقة في مجالات الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبرمجة، ومن نماذج ذلك "خمسة طلاب من مدارس أرتال العالمية يرفعون علم المملكة عالياً في أولمبياد ستيم العالمي للعلوم والرياضيات والبرمجة ببرشلونة ويحققون 6 ميداليات ذهبية وبرونزية في أول مشاركة سعودية"، و"منتخبنا الوطني للرياضيات يعود بـ 6 جوائز دولية من أولمبياد الرياضيات العالمي في أستراليا". وتُشير تلك النتيجة إلى أن مصدر الإنجازات الوطنية ذات الصبغة العالمية أصبحت من مختلف الفئات العمرية، مما يُبشر بجيل جديد من الأطفال والشباب قادر على التميز والإبداع والتفوق العلمي.

تجدر الإشارة إلى أن هذه النجاحات جاءت نتيجة خطط استراتيجية واضحة وترجمة لثقة القيادة الرشيدة في قدرات أبناء الوطن ودعمها المتواصل لهم في مجال العلوم والمعرفة بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة 2030 التي تضع المواطن السعودي في مقدمة أولوياتها؛ وقد تمثل هذا الدعم في تهيئة بيئة تعليمية تنافسية، وتوفير حاضنات للموهوبين، ودعم المشاركين الذين يحملون لواء المملكة في الأولمبياد والمسابقات العالمية.

وتساوى في **المرتبة الرابعة** أيضًا المجال "الرياضي"، مما يعكس الدور الذي باتت تلعبه الرياضة في رفع اسم المملكة العربية السعودية في المحافل الدولية، وظهر ذلك من خلال احتفاء المستخدمين بالعديد من المحطات الرياضية البارزة، مثل "فوز الهلال على مانشستر سيتي في بطولة كأس العالم للأندية"، و"حصد اللاعبة يارا العمري أول ميدالية آسيوية نسائية في تاريخ الملاكمة السعودية بتتويجها بالبرونزية وزن 52 كغم في بطولة آسيا للنخبة في بانكوك"، و"تحقيق المنتخب السعودي لكمال الأجسام المركز الثالث على مستوى العالم، وحصد 27 ميدالية في بطولة العالم لكمال الأجسام".

ويعكس هذا التنوع في الإنجازات بين الرياضات الفردية والجماعية، والذكور والإناث، التحول النوعي في المشهد الرياضي السعودي باعتباره من مستهدفات رؤية المملكة 2030، حيث اهتمت بالاستثمار في الرياضة، وإطلاق اتحادات رياضية جديدة، وتطوير البنية التحتية، وتوفير الدعم للكوادر النسائية، واستقطاب نجوم عالميين لزيادة احتكاك الرياضيين السعوديين بالكفاءات العالمية، واستضافة الفعاليات الرياضية الكبرى التي عزّزت من حضور المملكة على الساحة العالمية.

وفي ضوء ما سبق، تُبرز منشورات المستخدمين عينة الدراسة تجاه الإنجازات الرياضية السعودية حجم التطور المؤسسي في هذا المجال، حيث لم يعد يُنظر للرياضة باعتبارها مجالًا للتسلية أو الترفيه فقط، بل هي امتداد لمشروع أكبر يعمل على توسيع الحضور السعودي في المحافل الدولية وتمكين الأفراد وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030 في مجالات القوة الناعمة.

وجاء في **المرتبة الخامسة** المجال "الاقتصادي" ضمن المنشورات التي تناولت التمثيلات الاجتماعية لمصطلح "الإنجازات الوطنية"، وقد ركّزت المنشورات التي تم تداولها في هذا الشأن على المؤشرات المالية والتصنيفات العالمية، ومن أمثلة ذلك "1.152 تريليون دولار قيمة الأصول التي تضع المملكة في مقدمة القوى الاقتصادية العالمية"، و"رفعت وكالة ستاندرد آند بورز العالمية التصنيف الائتماني للمملكة إلى +A، مما يضع السعودية في مصاف الاقتصادات العالمية المتقدمة مما يعزز ثقة المستثمرين العالميين في سوقها المالية"، و"إنجاز وطني مُشرق: معدل البطالة ينخفض إلى 7% بين السعوديين"، و"تَصدر المملكة العربية السعودية الترتيب العالمي في نمو إيرادات السيّاح الدوليين خلال الربع الأول من العام 2025م"، و"مشروعات مثل سندالة ليست مجرد مشاريع سياحية، بل هي جزء من رؤية استراتيجية تهدف لجعل السعودية قوة اقتصادية وسياحية عالمية".

وتوضح هذه النتيجة أن المؤشرات الاقتصادية والتصنيفات العالمية تُمثل محورا أساسيا في الخطابات العامة للسعوديين، نظرًا لتأثيرها المباشر على حياتهم اليومية ومستوى المعيشة وفرص العمل. فيرى الجمهور أن الإنجاز في مجال "الاقتصاد" يكمن في قدرة المملكة على تحقيق التوازن بين استقرارها المالي والإصلاحات الاقتصادية الطموحة الهادفة لتنويع مصادر الدخل وفق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وهو ما يظهر بشكل واضح في التفاعل مع انخفاض معدلات البطالة والتصنيفات الائتمانية الإيجابية وتعزيز المداخيل من القطاع السياحي، حيث لم يعد يُنظر إلى هذه المؤشرات على أنها أرقام مجردة، بل هي أرقام تحمل دلالات ملموسة تؤكد على نجاح رؤية المملكة على المستوى الاقتصادي.

وحلّ **بالمرتبة السادسة** مجال "الهندسة" التي حقّق فيها السعوديون إنجازات دولية، ومن أمثلة ذلك "المهندسة هيفاء آل مالح تحصد المركز الثاني في مسابقة الاتحاد الدولي لمعماري البيئة"، و"محمد صالح القحطاني يحصد المركز الثاني على مستوى العالم في معرض تايوان الدولي تايسف TISF 2025 في مجال الهندسة البيئية"، و"مهندس سعودي ابتكر جهازا ذكيا يكتشف أعطال حامل عجلات القطارات بتكلفة بسيطة لا تتعدى 500 ريال"، و "في إنجاز وطني، تعلن هيئة المهندسين عن انضمامها إلى التحالف الدولي للهندسة". وتُوضح هذه المنشورات مشاعر الفخر بقدرة السعوديين على الابتكار والإبداع والمساهمة في تقديم حلول ذكية تخدم الناس وتعلي راية المملكة في الفعاليات والمناسبات العالمية.

كما تضمنت منشورات المستخدمين عينة الدراسة مظهرا آخر من مظاهر الفخر بالإنجازات الوطنية، تمثّل في المجال "التعليمي"، حيث أشادوا بدخول 3 جامعات سعودية في قائمة أفضل 200 جامعة عالميًا، واختيار المعلم منصور المنصور من تعليم الأحساء ضمن أفضل 50 معلمًا على مستوى العالم في جائزة فايركي جيمس العالمية المتخصصة في التعليم. وتُبرز هذه الإنجازات اهتمام المملكة وقيادتها الرشيدة بتطوير التعليم واعتباره أحد أهم روافد نهضة الدول وتقدمها.

وتضمنت منشورات المستخدمين كذلك المجال "العسكري" خلال تناولها لمصطلح الإنجازات الوطنية، حيث عبر المستخدمون عن فخرهم بقدرات المملكة العسكرية واعتمادها على الكفاءات الوطنية، فجاء في منشوراتهم على سبيل المثال وليس الحصر "تعزيز المملكة قدراتها الدفاعية بتدشين أول سرية من نظام الثاد المتطور، مع مشاركة سعودية في تصنيع أجزاء من المنظومة محليًا"، و"طائرة مسيّرة بصناعة سعودية 100% تحمل 11 صاروخًا وتطير لـ 50 ساعة متواصلة".

وتتسـق التمثيلات الاجتماعية لمصطلـح الإنجازات الوطنية في المجال العسـكري مـع رؤيـة المملكـة 2030 الهادفـة لتوطيـن الصناعـات العسـكرية ورفع الكفـاءة الدفاعية بأيادٍ وطنية.

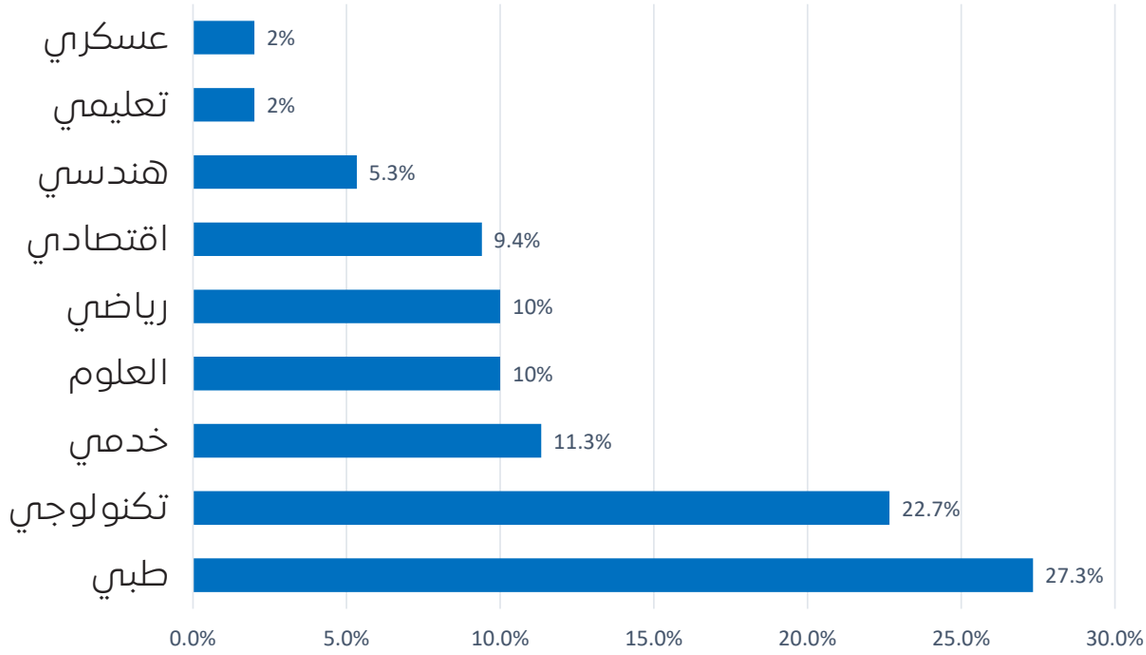

طبيعة الإنجازات

تشـير نتائـج الدراسـة إلى تنـوع طبيعة "الإنجـازات الوطنيـة" التي تم التركيـز عليها في منشـورات المسـتخدمين بمنصة "إكـس"، فجاء في المرتبـة الأولـى "الاختراعـات والابتـكارات الحديثـة" بنسـبة 45% مـن إجمالـي التمثـيلات، حيـث أطرت هـذه الفئـة المملكة كدولـة مبتكرة تمتلـك قـدرات بشـرية إبداعية تسـتطيع إنتـاج التكنولوجيـا ولا تكتف باستهلاكها فقط.

وفـي المرتبة الثانيـة جاء "الفوز في المنافسـات الإقليميـة والدولية" بنسـبة 32%، وتتمثـل أهمية هـذه الفئة كون إنجازات السـعوديين قد تحققت بعد منافسات قوية مع نظراء من مختلف دول العالم والتفوق عليهم، وذلك تحت مظلة مؤسسات دولية مرموقة تتمتع بقدر عال من المهنية والنزاهة.

وحلّـت "المشـاريع التنمويـة الكبـرى" بالمرتبـة الثالثـة بنسـبة 15%، ويعكس هذا النمط من الإنجازات طبيعة الصورة الحديثة للمملكة وما تشـهده من تغيـرات نوعية وتطـورات متواصلة في مختلـف المجالات ومنهـا البنية التحتيـة والنقل والمدن الذكية.

وفـي المرتبـة الرابعـة جـاءت "المؤشـرات الاقتصاديـة" بنسـبة 8%، حيـث ركّـزت فئة من المنشـورات علـى التقاريـر الإيجابيـة الصادرة عن المؤسسـات الاقتصادية الدولية التي تُشـيد بمعـدلات التقدم والنمو الاقتصـادي للمملكـة، وتنويع مصـادر دخلها، وتحولها إلـى بيئة جاذبة للاستثمارات الأجنبية.

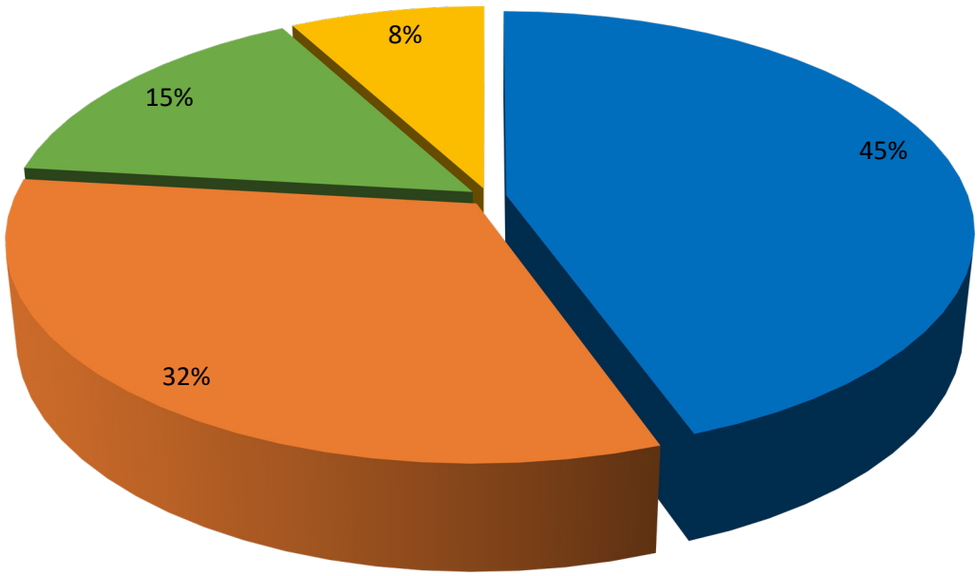

المؤشرات الاقتصادية

المشـاريع التنموية الكبرى

الفوز في المنافسـات الإقليمية والدولية

الاختراعـات والابتكارات الحديثة

دلالات الإنجاز

حملت الإنجازات الوطنية في منشورات المستخدمين السعوديين عينة الدراسة ثلاث دلالات محورية، جاء في مقدمتها "تقدم وتطور الدولة" بنسبة ظهور بلغت 40.6%، مما يُشير إلى أن تلك الإنجازات ليست لحظية أو مرتبطة بأفراد، بل هي جزء من مشروع متكامل الأركان يُؤكد أن المملكة تسير بخطى ثابتة ومدروسة نحو مزيد من الحداثة والتقدم.

وظهرت دلالة "حكمة القيادة الرشيدة ورؤاها الثاقبة" بنسبة 31.8%، حيث أرجعت تلك الفئة من المنشورات الفضل في الإنجازات الوطنية - بعد الله سبحانه وتعالى - إلى سياسات وتوجيهات القيادة مُمثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان - حفظهما الله – الأمر الذي يعكس الثقة التامة للسعوديين في ولاة أمرهم.

في المقابل، جاء البُعد العاطفي والآثار المعنوية الإيجابية بنسبة ظهور بلغت 27.6%، وذلك من خلال التعبير عن مشاعر الفخر والاعتزاز بالإنجازات، حيث يرى السعوديون في كل إنجاز يتحقق نجاحا شخصيا بالنسبة لهم.

ويتضـح مما سـبق أن الإنجاز الوطني في الخطاب العام السـعودي لا يُنظـر إليـه علـى أنه حـدث منفصل أو نجـاح مؤقت، بل هـو نتاج جهود ورؤى مُخطط لها مسـبقًا في ضوء رؤية المملكة 2030 التي أرسـى قواعدهـا خادم الحرمين الشـريفين وولي عهـده الأمين – أيدهما الله -.

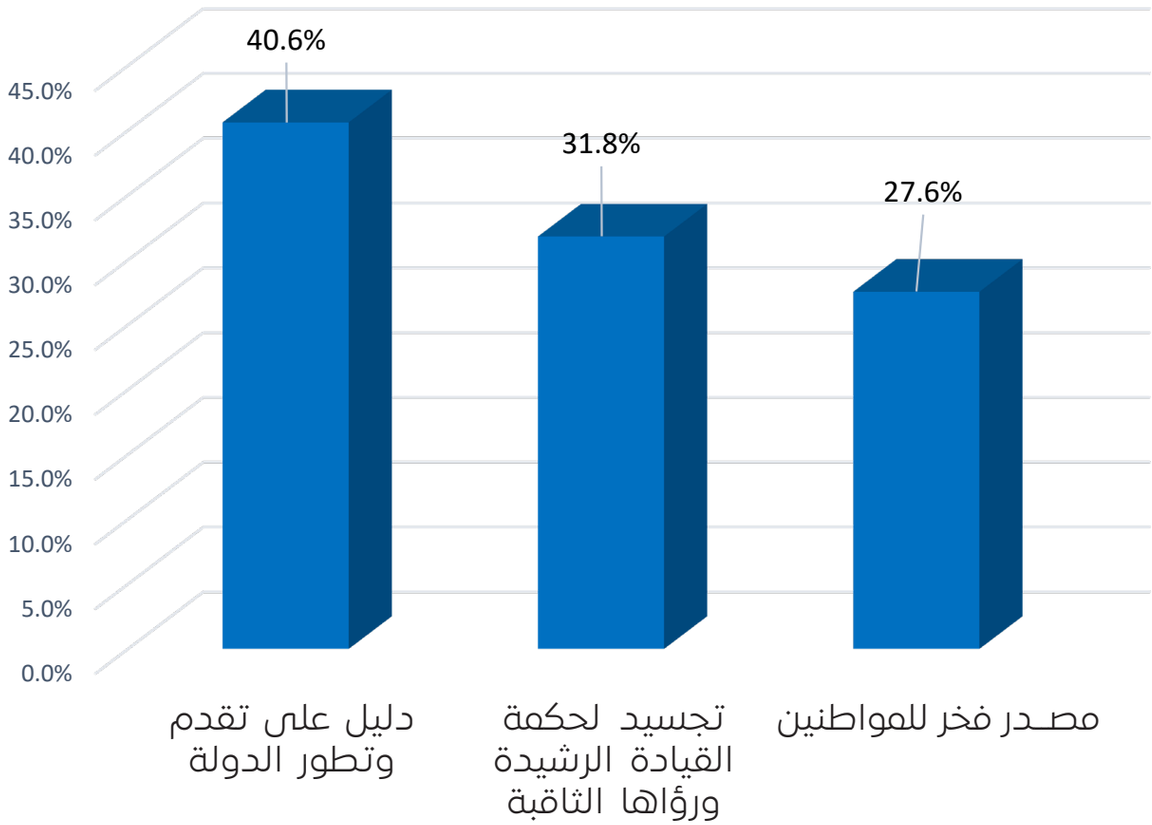

الوسائط الرقمية

أظهـرت النتائج أن الغالبية العظمى من منشـورات المسـتخدمين التي تناولـت مصطلـح الإنجـازات الوطنيـة اعتمـدت علـى المحتـوى المعزز بصريًا بوسـائط إلكترونية وذلك بنسبة 99% من إجمالي عينة الدراسة، مقابـل 1% فقط من تلك المنشـورات جاء نصيًا.

وقد وظّفت منشـورات المسـتخدمين تلـك الوسـائط الرقمية كأدوات برهنـة وإثبات على صحـة أطروحاتهم المقدمة حول الإنجازات الوطنية، ومـن أمثلة ذلك الصور ومقاطع الفيديو التي تُوثق المشـاريع الضخمة المنفـذة فـي المملكـة العربيـة السـعودية، وكذلـك لحظـات الانتصار لأبنـاء الوطـن في المنافسـات العالمية سـواء الرياضيـة أو العلمية أو التكنولوجيـة وغيرهـا، فـضلًا عـن شـهادات المسـؤولين والخبـراء عن حجـم الإنجازات المتحققـة في المملكة. كما وظّفت بعض المنشـورات الإنفوجرافيـك من أجل تقديـم المحتوى القائم علـى البيانات والأرقام بشكل واضح وسلس.

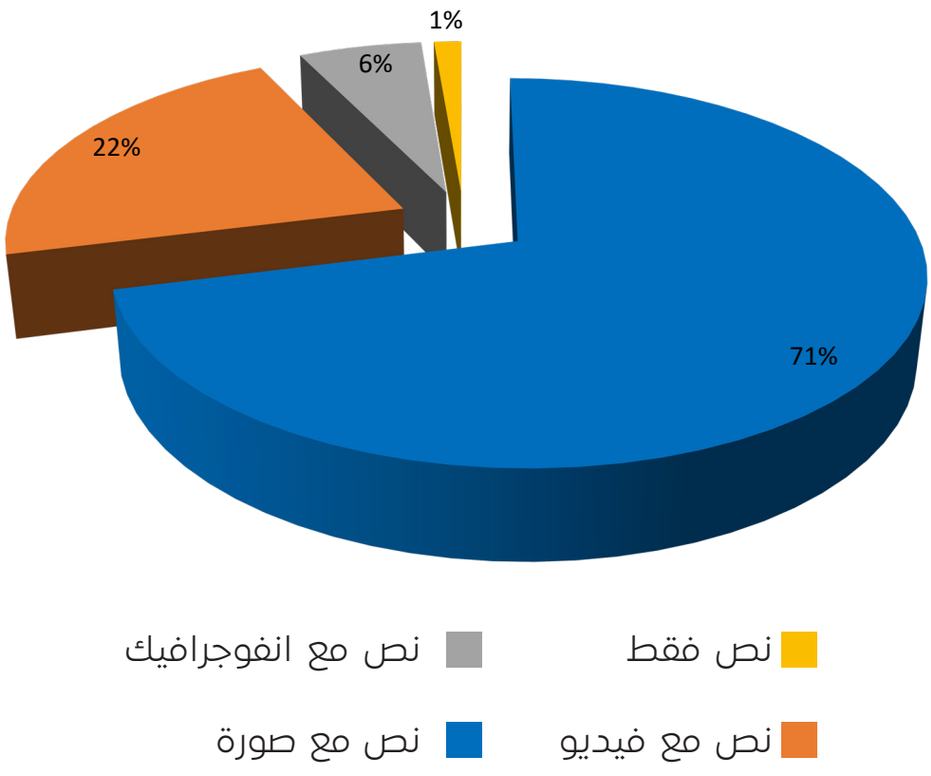

النتائج العامة:

انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تكشف عن تصور السعوديين لمفهوم الإنجازات الوطنية، جاءت على النحو التالي:

- تنوع الإنجازات الوطنية ما بين إنجازات فردية وجماعية ومؤسسية.
- تعدد مجالات الإنجازات الوطنية لتشمل مختلف القطاعات، وتعكس نجاح المملكة في تحقيق مستهدفات رؤية السعودية 2030.
- دخول مجالات جديدة مثل الابتكارات والاختراعات التكنولوجية إلى قائمة الإنجازات السعودية.
- أطّرت منشورات المستخدمين الإنجازات الوطنية في تمتعها بسمات رئيسية وهي أن تكون غير مسبوقة أو عالمية أو أحدثت تغييرًا نوعيًا.
- أصبح الإنجاز أكثر ارتباطًا بنوعيته وأثره وليس بحجم الإنفاق عليه.
- أكد المستخدمون أن الإنجازات الوطنية تُمثل خير دليل على تقدم وتطور المملكة، وتُجسد حكمة القيادة الرشيدة ورؤاها الثاقبة.
- عبّر المستخدمون عن مشاعر الفخر بالإنجازات الوطنية واعتبروها إنجازًا شخصيًا لهم.

ختامًا..

كشـفت منشورات المسـتخدمين السـعوديين عن أن مفهوم الإنجازات الوطنيـة أصبـح معبّرًا عـن النجاحات النوعيـة وبات مقياسًـا لحجم الأثر المتحقـق والتغييـر الـذي يُحدثه ليـس على الصعيد المحلي وحسـب، بل والدولي أيضًا.

وتعكـس تلك النظرة حقيقة مهمة تتمثل في أن النجاحات السـعودية أضحـت معتـادة بفضل الله فـي ظل النهج الاسـتراتيجي لولاة الأمر – حفظهـم اللـه -، وفي ضوء رؤية المملكة الملهمة 2030 التي أرسـى دعائمها سـمو ولي العهد الأمير محمد بن سـلمان – أيده الله -. وكان مـن نتائـج ذلـك أن تقييمـات السـعوديين لتوصيف الإنجاز قـد ارتفعت بشـكل ملموس ليُصبح مرادفًا للابتكار والتميـز والريادة العالمية.

تابع حسابنا
على منصة X